

تقرير الأداء للمجلس العربي للطفولة والتنمية
نحو تطبيق

الإعلان العربي والعالمي للطفولة

2001

تقرير الأداء للمجلس العربي للطفولة والتنمية
نحو تطبيق الإعلان العربي والعالمي للطفولة
2001

الطبعة الثانية 2002
حقوق الطبع محفوظة
المجلس العربي للطفولة والتنمية

المجلس العربي للطفولة والتنمية
5 ش بهاء الدين قراقوش - الزمالك - القاهرة
أو ص . ب : 15 الأورمان - الجيزة - مصر
هاتف : 7358011 (+202) - فاكس : 7358013 (+202)
E-mail: accd@arabccd.org. - [www. accd.org.eg](http://www.accd.org.eg)

المحتويات

5	تقديم
7	مكونات المجلس التنظيمية
8	الهيكل التنظيمي للمجلس العربي للطفولة والتنمية
9	أولاً : إنجازات المجلس نحو تطبيق الإعلان العالمي لحقوق الطفل وخطة العمل العربية
	1- البناء المؤسسي للهيكل المعنية بالطفولة العربية
9	أ- المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة
13	ب- التطوير الإداري والبناء المؤسسي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة
13	ج- التقرير الإحصائي السنوي عن واقع الطفل العربي
13	د - تحديد احتياجات الطفولة
14	هـ - المراكز البحثية وتدريب الباحثين
14	و - الباحثون وحاجيات الطفولة
14	ز- تنمية الوعي الصحي والبيئي المدرسي في الدول العربية
	2- برامج ومشروعات وأنشطة موجهة للطفولة
	أ- محور الرعاية :
15	- البرنامج المنزلي للتدخل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين
16	- المركز التدريبي لمكافحة أمراض الجهاز التنفسي
	ب- محور الحماية :
16	- التصدي لظاهرة أطفال الشوارع في العالم العربي
17	- عمل الأطفال
18	- الاستجابة لأوضاع الأطفال في الظروف الصعبة
	ج- محور النماء :
19	- المشروع العربي لتنمية ثقافة الطفل
19	- اكتشاف وتكريم الأطفال المبدعين في الوطن العربي
20	- مشروع الكوادر التعليمية
20	- مشروع التربية الأسرية
20	- مشروع تحليل أوضاع الأطفال والشباب
21	- مشروع الطفلة العربية

3- أنشطة أخرى موجهة للطفولة العربية

- 21 مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال
- 21 الشخصية الكرتونية العربية
- الإصدارات :
- 22 1- الكتب
- 22 2- البحوث والدراسات
- 22 3- الدوريات
- 23 4- المطويات والنشرات

ثانياً : الإجراءات المنفذة في سبيل التحضير للجلسة

- 24 الخاصة حول الطفولة للأمم المتحدة

تقديم

المجلس العربي للطفولة والتنمية منظمة عربية غير حكومية ذات شخصية اعتبارية تعمل في مجال الطفولة وما يتصل بها، تدعم وتنسق الجهود الحكومية والأهلية، وتشجع على تبني الأفكار والدراسات والمشاريع المقررة لرعاية ونماء الطفل العربي، والعمل على إدماجها ضمن خطط ومشاريع التنمية الوطنية في الأقطار العربية .

جاء تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية بناء على مبادرات سمو الأمير طلال بن عبد العزيز منذ عام 1980، والتي استهدفت تشكيل منظمة عربية إقليمية تعنى بالطفولة، واستقرت تلك المبادرات على تنفيذ القرار الصادر عن المؤتمر العربي حول الطفولة والتنمية والذي عقد بتونس عام 1986 تحت رعاية جامعة الدول العربية، بتأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، الذي عقد مؤتمره التأسيسي في عمان بالأردن في العام 1987، وأعلن قيام المجلس كمؤسسة طوعية اعتبارية مستقلة وكمظلة عربية للجهود الرامية لرعاية الطفولة العربية وتنميتها. وتم انتخاب سمو الأمير طلال بن عبد العزيز رئيساً له. واتخذ المجلس من مدينة القاهرة بجمهورية مصر العربية مقراً له، حيث تنظم علاقته بدولة المقر اتفاقية خاصة لهذا الغرض تحدد شخصيته ووضع القانوني وغير ذلك من الأمور .

وقد تزامن تأسيس المجلس العربي للطفولة والتنمية مع الجهود العربية والدولية لإقرار اتفاقية حقوق الطفل، وبدأ يباشر جهوده بالتنسيق والتعاون مع جامعة الدول العربية والمكتب الإقليمي لمنظمة اليونسف، للنهوض بأوضاع الطفولة العربية. وجاءت مبادرته في عام 1990 لإعداد وثيقة عربية موحدة للطفل العربي، وتقديمها إلى مؤتمر القمة العالمي للطفولة، الذي نظمته منظمة الأمم المتحدة في سبتمبر عام 1990، لتكون ثمرة التعاون المشترك، الذي تم تطويره لاحقاً في اتفاقية تعاون .

وشارك المجلس العربي للطفولة والتنمية في كافة الأنشطة العربية والدولية في سبيل إقرار اتفاقية حقوق الطفل في العام 1989، وكذلك أيضاً الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمائيته ونمائه، وخطة العمل لتنفيذه في التسعينيات في العام 1990، وعمل على تطبيق هذه الوثائق الدولية من خلال أنشطة وبرامج تعود بالنفع لصالح الطفل العربي ، وعلى هذا الأساس ، حصل المجلس في العام 1991 على صفة الاستشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالأمم المتحدة ECOSOC ، وهو أول منظمة عربية تحصل على هذه الصفة .

وبذل المجلس العربي للطفولة والتنمية جهوداً وأنشطة فعّالة لدفع مسيرة العمل الأهلي، والتطوعي في الدول العربية، بوصفه مظلة عربية لتنظيماته ومؤسساته، كما أريد له ذلك، من أجل تنفيذ الخطة العربية لرعاية الطفولة وتنميتها .

ولعرض أداء المجلس العربي للطفولة والتنمية نحو تطبيق الإعلان العالمي لبقاء الطفل وحمايته ونمائه، وكذلك الخطة العربية لرعاية الطفولة وتنميتها، خلال العقد الأخير من القرن الماضي (1990 - 2000)، نقدم هذا التقرير لإبراز الجهود التي قام بها المجلس في تحقيق الأهداف التي تضمنتها الخطط الدولية والعربية، ولعرفة الجوانب التي تعثر المجلس أو أخفق في تنفيذها، أملاً في تجاوزها في العقد الحالي، ومن أجل السعي بثبات لتنشئة جيل عربي من الأطفال، تقوم على كاهله نهضة هذه الأمة .

د. حمد عقلا العقلا

الأمين العام

مكونات المجلس التنظيمية

يضم المجلس العربي للطفولة والتنمية إدارتين ووحدتين معنية جميعها بشئون الطفولة والتنمية، بالإضافة إلى مركز متخصص، وهي كالتالي :

1- **إدارة الشؤون المالية والإدارية** : وتشرف على كافة الشؤون المالية والإدارية للمجلس، وتنقسم إلى قسمين : الشؤون الإدارية، والقسم الآخر معني بالمسائل المالية، ويدار على أحدث الطرق العلمية المحاسبية، ويشرف على العملية المالية محاسبون متخصصون في الشؤون المالية .

2- **إدارة البرامج** : وهي من الإدارات التي تُعتبر عصب عمل المجلس، وتنقسم بدورها إلى الوحدات التالية :

- **وحدة مشاريع تنمية الطفولة** : وتتركز مهامها في التخطيط والإعداد والتنفيذ والتقييم لمشاريع تنمية الطفولة، وتشجيع مؤسسات البحث العلمي في مجالات دراسة وتحليل حاجات وأوضاع الطفولة في الأقطار العربية .

- **وحدة مشاريع التطوير المؤسسي** : وتهدف الوحدة إلى تخطيط وإعداد وتنفيذ مشاريع التطوير المؤسسي للمنظمات الأعضاء بالمجلس، وإلى تأهيل الكوادر المتعاملة مع الأطفال .

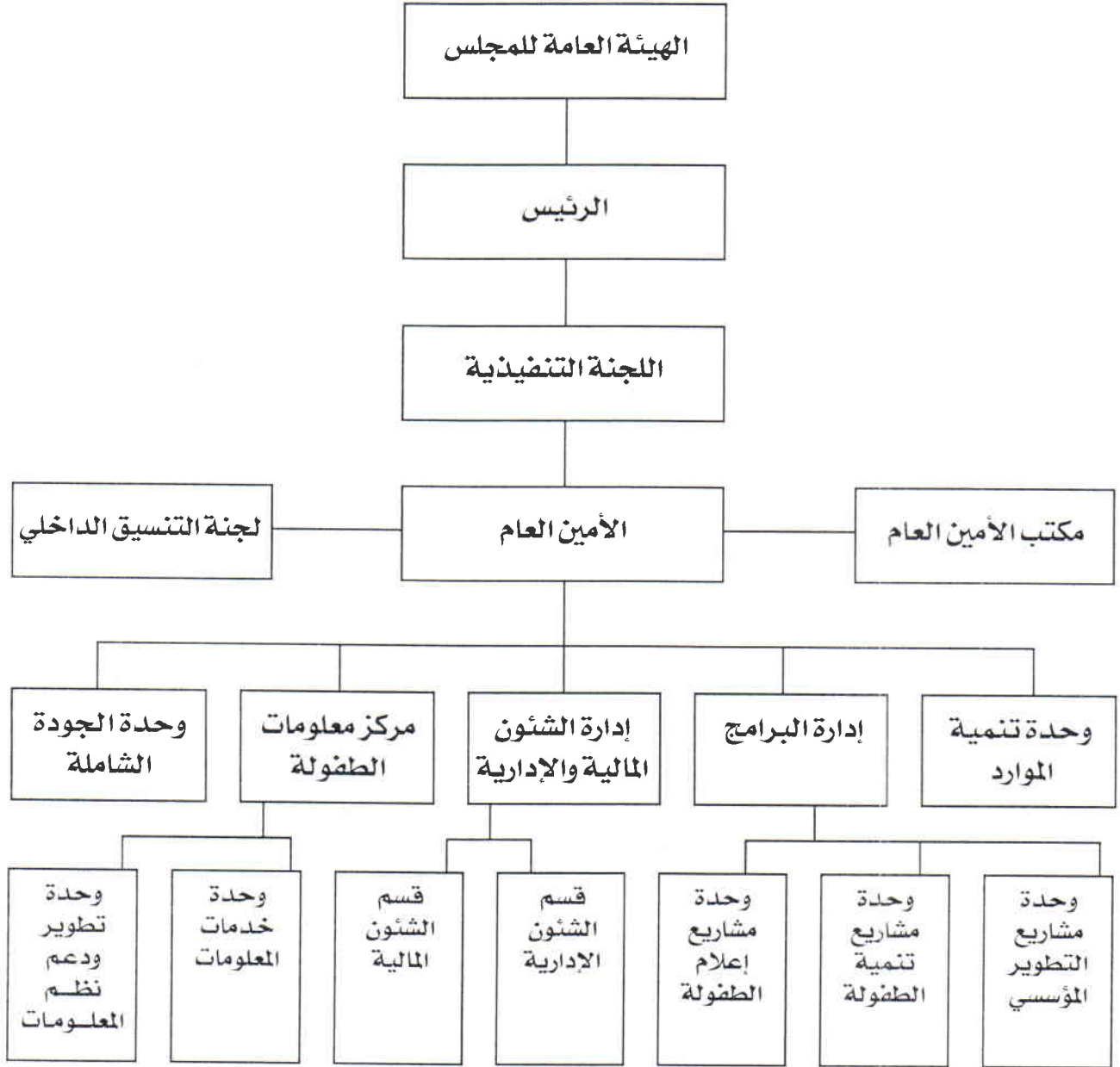
- **وحدة مشاريع إعلام الطفولة** : وهي المعنية بموضوعات ثقافة الطفل، وتجهيز المواد الإعلامية، وتعميم ومتابعة إصدارات المجلس (مجلة خطوة، مجلة الطفولة والتنمية ، نشرة أخبار الطفل العربي (توقفت) .

3- **مركز معلومات الطفولة** : يقوم بدور بالغ الأهمية في وضع قواعد البيانات وقاعدة الخبراء في مجال الطفولة، بالإضافة إلى أحدث الأساليب التقنية التي تسهل عملية جمع البيانات وتوفيرها، وفي هذا الصدد أسهم المركز في تصميم موقع للمجلس على شبكة الإنترنت، بالإضافة إلى الجهد الذي يبذله المركز في إعداد التقرير الإحصائي السنوي لواقع الطفل العربي . وينقسم إلى وحدة خدمات المعلومات، ووحدة تطوير ودعم نظم المعلومات .

4- **وحدة تنمية الموارد** : وهي الوحدة المعنية بالبحث عن مصادر التمويل والموارد اللازمة لتفعيل مشروعات وأنشطة المجلس على المستوى الواقعي .

5- **وحدة الجودة الشاملة** : وهي الإدارة المعنية بمراقبة سير العمليات الإدارية في الإدارات الأخرى، وتقييم الأداء فيها وفقاً لمعايير واعتبارات يُراعى فيها الجودة والدقة والعنصر الزمني وكفاءة الأداء .

الهيكل التنظيمي للمجلس العربي للطفولة والتنمية



ملاحظة:

الطاقة البشرية للمجلس تضم قرابة الأربعين موظفاً، ما بين متخصص ومتخصصة ومسئول، يعملون بروح الفريق الواحد في شؤون الطفولة، بالإضافة إلى الاستعانة بالعديد من الخبراء المتخصصين في مجالات مختلفة ذات الصلة بشؤون الطفل، على الساحة العربية، إضافة إلى التعاون المشترك مع المنظمات الإقليمية والدولية المهتمة بشؤون الطفل .

أولاً : إنجازات المجلس

نحو تطبيق الإعلان العالمي لحقوق الطفل وخطة العمل العربية

إن الوثيقة العربية الموحدة للطفل العربي، والتي أعدتها كل من جامعة الدول العربية، والمجلس العربي للطفولة والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، في مايو 1990 عرضها على مؤتمر القمة العالمي للطفولة، والتي عبّرت عن الالتزامات العربية للنهوض بالطفولة، شكّلت أساساً للإسهام العربي في بلورة الإعلان العالمي وخطة التنفيذ حول بقاء الطفل ونمائه، وكذلك خطة العمل العربية لرعاية الطفولة وتنميتها.

وقد عقد الاجتماع الأول للجنة التحضيرية لإعداد الوثيقة العربية الموحدة للطفل العربي في مقر المجلس في شهر مايو 1990، وقد تناولت الوثيقة أوضاع الطفل في الوطن العربي. وجرى الاجتماع التالي الذي انعقد في مقر جامعة الدول العربية بتونس في يونيو 1990، لمناقشة تلك الوثيقة بحضور المجلس العربي للطفولة والتنمية وجامعة الدول العربية واليونيسف وعدد من الخبراء، وتم خلال الاجتماع إعداد الوثيقة ورفعها إلى الحكومات العربية وسكرتارية الأمم المتحدة في نيويورك.

وفي إطار تحقيق أهداف هذه الوثيقة، عقد المجلس العربي للطفولة والتنمية ورشة عمل في 13 سبتمبر 1990، ضمت مجموعة من الخبراء في مجال الصحة لدراسة وسائل تحقيق الأهداف الصحية للوثيقة. كما تواصل دور المجلس ليمتد إلى مجالات عديدة حددها الإعلان العالمي والخطة العربية كأولويات للعمل في العقد الأخير من القرن العشرين.

وتابع المجلس، انطلاقاً من خصوصيته كمنظمة إنمائية إنسانية معنية بشئون الطفولة وما يتصل بها، دعم الجهود الحكومية والأهلية لرعاية ونماء الطفل العربي، مركزاً على أولويات اعتبرها داعمة للجهود العربية والوطنية.

ونعرض هنا بعض هذه الإسهامات التي تمت في المجالات التالية :

1- البناء المؤسسي لهيكل المعنية بالطفولة العربية

إدراكاً من المجلس لأهمية توافر بعض المقومات للعمل من أجل النهوض بالطفولة، سعى منذ تأسيسه إلى تشجيع ودعم الكيانات المعنية بالطفولة في الدول العربية، وكذلك مساعدتها على تطوير أدائها، لذا اهتم المجلس بالتالي :

أ- المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة :

انطلقت الدعوة لتأسيس هذه المجالس واللجان من قبل صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، حيث أدرك سموه أن هذه المجالس واللجان ستحقق التنسيق

الغائب بين الجهات المتعددة والمتناثرة، حكومية كانت أم أهلية، والتي تقدم خدماتها للطفولة بالأقطار العربية، كما ستعالج العديد من المشكلات التي لا يزال يواجهها الملايين من الأطفال العرب .

ولهذا قام المجلس بعمل دراسة، قامت بها مجموعة متميزة من الباحثين العرب في تسع دول عربية، أعقبها اجتماع لقيادات المجالس واللجان وبعض الجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة والأمومة، في يونيو 1994، انتهى إلى توصيات بضرورة تعميق استقلالية تلك المجالس واللجان، والتعجيل بإنشاء مجالس عليا للطفولة في البلدان العربية التي لم تنشأ بها مجالس عليا بعد .

كما استكمل المجلس تنفيذ المرحلة الثانية من الدراسة حيث شملت سبع دول عربية، وعقد في يونيو 1995، ورشة عمل لقيادات المجالس واللجان المنشأة حديثاً، بهدف إعداد مشروع عربي لدعم وتنشيط تلك المجالس واللجان .

وتواصلاً مع الجهود التي بذلها المجلس في متابعة تأسيس هذه المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة، عقد المجلس ورشة عمل في يونيو 1999 بالقاهرة، شاركت فيها ثلاث عشرة دولة عربية على مستوى ممثلي المجالس العليا واللجان الوطنية، إلى جانب الاتحادات والجمعيات الأهلية والمنظمات الإقليمية والدولية والمعاهد والمراكز العلمية والبحثية المتخصصة .

وكان الهدف من الورشة التعرف على الأوضاع الخاصة للمجالس العليا واللجان الوطنية والهيئات التنسيقية العاملة في مجال الطفولة في الدول العربية، وتبادل الخبرات، وبحث آليات التنسيق .

وأكدت الورشة على تفعيل دور تلك المجالس العليا واللجان الوطنية في هيئات المجلس العربي للطفولة والتنمية، كما أوصت بأهمية التواصل مع تلك الكيانات لتأصيل العمل المشترك والتعاون من أجل التغلب على الصعوبات ومعوقات العمل .

ولا يزال العمل متواصلاً مع المجالس العليا واللجان الوطنية للطفولة التي بلغ عددها في الدول العربية ثماني عشرة لجنة ومجلساً، حيث يتم دعوتها للمشاركة في الاجتماعات والملتقيات والفعاليات الخاصة بالطفولة، وقد أعد المجلس لها دليل عمل مهم لتعزيز القائم منها، وحث الدول الباقية على الخطوات التي يجب اتباعها لإنشاء مجالس أو لجان للطفولة .

والكشف التالي يبين المعلومات الأساسية عن المجالس العليا واللجان الوطنية المعنية بالطفولة في الوطن العربي .

قائمة بأسماء المجالس العليا واللجان الوطنية في الدول العربية

رقم الفاكس	رقم التليفون	العنوان	الشخص المسئول و لقبه الوظيفي	الدولة	الجهة	م
(962 6) 46439920	(962 6) 4640100	الديوان الملكي الهاشمي - مكتب جلالة الملكة رانيا العبد الله عمان - المملكة الأردنية الهاشمية	الأمين العام	الأردن	المجلس الوطني لشؤون الأسرة	1
(971 6) 5565959	(971 6) 5565999	الشارقة - ص. ب 2064 - دولة الإمارات	الأمين العام	الإمارات	المجلس الأعلى للأسرة	2
(973) 728391	(973) 728994	ص. ب 5498 المنامة المؤسسة العامة للشباب والرياضة	مديرة الإدارة	البحرين	اللجنة الوطنية للطفولة - إدارة الطفولة وأندية العلوم	3
(216 7) 800335	(216 7) 8441433	شارع محمد علي عقيد - الحي الوطني الرياضي بالمترو / 1004 تونس	رئيس المجلس	تونس	المجلس الوطني للطفولة وزارة الطفولة والشباب	4
(966 1) 4038934 (966 1) 4050971	(966 1) 4021606	وزارة المعارف - الرياض	رئيس اللجنة	السعودية	اللجنة الوطنية السعودية لرعاية الطفولة	5
(249 11) 776001	(249 11) 775964	ص. ب 11342 الخرطوم	أمين عام	السودان	المجلس القومي لرعاية الطفولة	6
(963 11) 2121719	(963 11) 2125709	وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - دمشق	رئيس	سوريا	اللجنة العليا لرعاية الطفولة	7
(964 1) 4527958	(964 1) 4257952 (964 1) 4253061	شارع فلسطين - الأعظميه ص. ب : 4513 بغداد	رئيس الهيئة	العراق	هيئة رعاية الطفولة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية	8
(968) 693975 - 699357 Fax No. of the Public Mimistry Relations Dept.	(968) 602742 (968) 698808	وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل - ص. ب 560 مسقط - رمز بريدي 113	رئيس اللجنة	سلطنة عمان	اللجنة الوطنية لرعاية الطفولة	9

المجلس العربي للطفولة والتنمية

م	الجهة	الدولة	الشخص المسئول ولقبه الوظيفي	العنوان	رقم الهاتفون	رقم الفاكس
10	المجلس الفلسطيني الأعلى للطفولة والأهومة	فلسطين	الأمين العام	غزة الرمال- شارع شارل ديغول مقابل قصر الضيافة - غزة - فلسطين	(972 7) 2827655 (972 7) 2226396	(972 7) 2822736
11	المجلس الأعلى لشئون الأسرة	قطر	الأمين العام		(974 4) 4628444	(974 4) 4678118
12	اللجنة العليا لاطفال والأسرة	الكويت	رئيس اللجنة/ وزير الشؤون الاجتماعية والعمل	ص.ب : 563 الضمادة رمز بريدي 13006	(965) 2449886	(965) 2419866
13	المجلس الأعلى للطفولة	لبنان	الأمين العام	وزارة الشؤون الاجتماعية ببارو - بيروت	(961 1) 611242	(961 1) 611245
14	اللجنة العليا للطفولة	ليبيا	مساعد منسق اللجنة	ش الشط- طرابلس بحوار المحكمة العليا- ص.ب 8815 طرابلس	(218 21) 3333731	(218 21) 4440405
15	المجلس القومي للطفولة والأمومة	مصر	الأمين العام	11 شارع كورنيش النيل- مصر القديمة- العادي- القاهرة	(202) 5240132 (202) 5240128	(202) 5240638
16	المجلس الوطني للطفولة	موريتانيا	الأمين العام	رئاسة الوزراء - ص.ب 184 نواكشوط	(222) 253337 (222) 256321	(222) 256890
17	المرصد الوطني لحقوق الطفل	المغرب	المدير التنفيذي للمرصد	46 ش ملوزة- 2 مربع النهضة- 2 الرباط	(212 37) 755099	(212 37) 755343
18	المجلس الأعلى للأمومة والطفولة	اليمن	الأمين العام	ص.ب 19367 - صنعاء .	(967 1) 409924 (967 1) 213391	(967 1) 409925 Dial 114 for faxing

** الجزائر والصومال وجزر القمر وجيبوتي، دول عربية ليس لديها مجالس أو لجان للطفولة، والمجلس العربي للطفولة والتنمية يتواصل مع هذه الدول العربية، ويسعى دائماً إلى تحقيق ذلك .

ب - التطوير الإداري والبناء المؤسسي للجمعيات الأهلية العاملة في مجال الطفولة :

بدأ المجلس، منذ عام 1989، في تنفيذ مشروع تدريبي موجه إلى القيادات والعاملين في الجمعيات الأهلية، لرفع الكفاءة والقدرة الإدارية لمجموعة من الجمعيات الأهلية العربية النشطة في مجال الطفولة، وذلك بالتنسيق مع لجنة متابعة التنظيمات الأهلية .

واشتمل المشروع على تنفيذ سلسلة من الدورات التدريبية لبعض تلك الجمعيات الأهلية العاملة في كل من دولة فلسطين، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، والجمهورية اللبنانية، وجمهورية مصر العربية. وفي نهاية هذه الدورات، تم عقد دورة لتدريب المدربين في العام 1997 لمواصلة هذه الدورات بالكفاءات المحلية في هذه الدول .

ج - التقرير الإحصائي السنوي عن واقع الطفل العربي :

تزامناً مع صدور قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في نوفمبر 1989 باعتماد اتفاقية حقوق الطفل، وكذلك مؤتمر القمة العالمي للطفل (1990)، بدأ المجلس بإصدار التقارير السنوية عن واقع الطفل العربي منذ العام 1989، بهدف التعرف على أوضاع الطفولة العربية في مختلف المجالات، ومتابعة التقدم المتحقق لتنفيذ حقوق الطفل والإعلان العالمي وكذلك أيضاً تحديد أهم المشكلات، والظواهر التي يعيشها الطفل العربي وتحليلها برؤية علمية موضوعية، بهدف تشخيص الظاهرة وتحليل أسبابها وأعراضها، واقتراح سبل علاجها والوقاية منها، وذلك في إطار شامل من رسم أولويات العمل الملائمة لتطوير أوضاع الطفل التي يضطلع بها المجلس .

وشكلت إصدارات المجلس خلال الأعوام 1989 - 1996 مرجعاً أساسياً لصانعي القرار والاختصاصيين والباحثين والعاملين في مجالات الطفولة والتنمية. وكان ذلك جهداً كبيراً من قبل مركز معلومات الطفولة الذي أنشأه المجلس لتوفير قاعدة إحصائية أساسية وبيانات ومكثز عربي أتيح للجميع . وفي خلال فترات إصدار التقرير، سعى المجلس لإنشاء مراكز معلومات في بعض الدول العربية تلحق بالمجالس، وقدم الدعم المادي والفني لذلك في كل من البحرين وتونس والسعودية . ولظروف تقييمية توقف إصدار التقرير منذ العام 1997، ويجري العمل حالياً لإصداره خلال العام 2001 .

د - تحديد احتياجات الطفولة :

حرص المجلس على التعرف إلى احتياجات الطفولة في الأقطار العربية، ولذا بدأ بإعداد دراسات قطرية حول حاجات الطفولة في عدد من الأقطار العربية، وتم عرض هذه الدراسات ومناقشتها من خلال ندوة علمية موسعة خلال الفترة من 21 - 23 نوفمبر 1995م، شارك فيها عدد من الباحثين والخبراء من هيئات قطرية عربية ودولية مهتمة بقضايا الطفولة، وقد أضافت هذه الندوة أبعاداً جديدة إلى الدراسات القطرية وأثرت أعمالها بحوارات جادة .

كما قام المجلس بعمل دراسة تقييمية للبحوث ومناقشات الندوة، وأخرجها في كتاب : "بحوث حاجات

الطفولة العربية : قراءة تحليلية" أُصدر في العام 1996، وتم تعميم هذا الكتاب على كل الجهات المعنية بأوضاع الطفولة العربية .

هـ- المراكز البحثية وتدريب الباحثين :

نفذ المجلس مشروع "الباحثين والمراكز البحثية" بهدف إعداد كوادر بحثية جديدة متخصصة في مجالات الطفولة والأعمال ذات الصلة، وكذا بناء قاعدة بيانات عن الباحثين والمراكز البحثية، التي يمكن من خلالها التوصل إلى الخبرات والكفاءات في الوطن العربي، في شتى المجالات ذات الصلة بالطفولة، ولتيسير التواصل المستمر بين المراكز البحثية، وتبادل الدراسات والوثائق .

وقد تم وضع تصور لقاعدة البيانات والآليات الأكثر فعالية في جمع المعلومات والبيانات عن الباحثين والمراكز البحثية في مجال الطفولة، وقد تم تصميم استمارة لاستيفاء المعلومات، وعقدت دورة تدريبية للكوادر البحثية حول كيفية استيفاء البيانات .

كما تم إعداد دليل إرشادي ليناسب عملية إعداد القاعدة مع المكنز العربي للطفولة بمركز معلومات الطفولة .

وتوافرت لدى المجلس قاعدة بيانات أولية عن الباحثين والمراكز البحثية حتى العام 1998، جاري العمل على تطويرها باستمرار .

و- الباحثون وحاجيات الطفولة :

سعى المجلس إلى تنفيذ مشروع بهدف زيادة وعي الكادر البحثي في مجالات الطفولة، وتكوين جيل جديد من الباحثين الشبان. وفي هذا الإطار، تم تنظيم ورشة عمل في العام 1995 وثلاثة ملتقيات للباحثين الشبان في مجالات الطفولة على المستوى العربي خلال الأعوام (1996 - 1998)، تم من خلالها تنفيذ أكثر من ثلاثين دراسة وبحثاً على المستوى العربي. وساعد المجلس على طبع دراسة للباحثة المغربية شريفة حلمي حول موضوع "المرأة العاملة وأساليب التنشئة الاجتماعية للطفل" .

وفي العام 1999، تم تنفيذ ثلاث دورات متزامنة في كل من الجمهورية السودانية، جمهورية مصر العربية، المملكة المغربية، كما نَظَمَ المجلس بالتعاون مع منظمة اليونيسف وهيئة رعاية الطفولة في الجمهورية العراقية، دورة تدريبية عن إدارة المشروعات التنموية في أكتوبر 1999، وذلك في إطار تكوين وتأهيل العاملين في مجالات الطفولة .

ز- تنمية الوعي الصحي والبيئي المدرسي في الدول العربية :

عقد المجلس مؤتمراً إقليمياً تحت عنوان "تنمية الوعي الصحي والبيئي المدرسي في الدول العربية" في الفترة من 23 - 25 نوفمبر 1999 بالقاهرة، ويعتبر هذا المؤتمر المرحلة الأولى من التخطيط لمشروع عربي في مجال الصحة المدرسية، يهدف إلى توسيع مجالات الاهتمام بالصحة والبيئة المدرسية، وتحسين الخدمات الصحية والبيئية للتلاميذ والمتعلمين معهم في المنطقة العربية .

حضر المؤتمر 80 مشاركاً من 18 دولة عربية ممثلين لأغلب المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية، وقد تبنى المؤتمر فكرة تأسيس شبكة عربية للصحة المدرسية يكون مقرها المؤقت جمعية "أجيالنا" في الجمهورية اللبنانية. وكخطوة أولية لتأسيس الشبكة، شكلت لجنة تأسيسية من 12 عضواً، والعمل جاري من خلال الشبكة لوضع خطة للمشروع ومتابعة نتائج المؤتمر .

2 - برامج ومشروعات وأنشطة موجهة للطفولة

إدراكاً من المجلس بأن هناك احتياجات ملحة للأطفال ومشكلات تستدعي التصدي لها ومعالجتها، عمل على التخطيط لتنفيذ مشروعات وأنشطة موجهة إلى الأطفال في العديد من المجالات، وفي هذا الاتجاه قام بتنفيذ سلسلة من الفعاليات التي تتفق في جوهرها مع المجالات التي حددها الإعلان العالمي لحقوق الطفل، وخطة العمل العربية، وذلك على النحو التالي :

أ- محور الرعاية :

عمل المجلس على تنفيذ مشروعات وأنشطة ذات علاقة برعاية الطفل العربي، تمثلت في الآتي :

■ البرنامج المنزلي للتدخل المبكر لتدريب أمهات الأطفال المعاقين :

يهدف المشروع إلى إعداد كوادر متخصصة في مجال الإعاقة ليعملن زائرات منزليات لتدريب أمهات الأطفال المعاقين. وقد تبنى المجلس هذا المشروع منذ العام 1992، استناداً إلى نجاح تطبيقه في كل من "قطاع غزة" فلسطين، وفي "المطرية" بجمهورية مصر العربية. وبالتنسيق مع جمعية المعوقين بفلسطين وباستخدام بعض الكوادر المدربة لديها .

وسعى المجلس إلى تعميم المشروع على المستوى العربي، من خلال عقد دورة تدريبية قومية لإعداد كوادر متخصصة شاركت فيها متدربات من كل من الإمارات العربية المتحدة، دولة البحرين، سلطنة عمان، الجمهورية اللبنانية، دولة الكويت، المملكة المغربية والجمهورية اليمنية، بعدها بدأت جهود نشر وتعميم المشروع في كل من المملكة الأردنية الهاشمية، المملكة العربية السعودية، فلسطين، الجمهورية اللبنانية، جمهورية مصر العربية، والجمهورية اليمنية، وشمل التدريب عدد 150 متدربة عملن كزائرات منزليات في الدول المشار إليها وما زلن يمارسن العمل. وقد خضع المشروع لدراسة تقييمية خارجية أشادت بالإنجازات، وأوصت باستكمال المسيرة .

في الأعوام (1998 - 2000) تم إعداد دورات تتبعية وتأهيلية لتدريب مدربات ليوصلن الجهود في هذه الدول. كما تم في العام 1999، إعداد مشروع تطوير الاستراتيجيات العربية للعمل مع الأطفال المعاقين بهدف تبني إستراتيجيات لمواجهة الإعاقة بين أطفال الوطن العربي. وتفعيل برامج الوقاية والتربية الخاصة والتأهيل والتوسع في تغطيتها لاحتياجات فئاتها المختلفة. وفي هذا الاتجاه، تم إعداد دراسة تعريفية بالمشروع، ومتابعة تنفيذ مشروع التدخل الأسري المنفذ في كل من المملكة العربية السعودية، والمملكة الأردنية الهاشمية، وعقد دورة تتبعية في الأردن في العام 2001م لبرنامج التدخل الأسري .

كما تم البدء في إعداد دليل عن الإعاقة ومؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين في الوطن العربي. وفي سياق تطوير الإستراتيجية، تم عقد اجتماع للخبراء في فبراير 2001م، بهدف تدارس وضع توجهات لاستراتيجية عربية من أجل النهوض بالمعاقين. ويجري العمل حالياً على الترتيب لعقد ورشة عمل لخبراء من الدول العربية والمؤسسات المعنية بلورة اتجاهات الاستراتيجية، من ثم تقديمها إلى الجهات العربية المعنية لإقرارها .

■ المركز التدريبي لمكافحة أمراض الجهاز التنفسي :

تعاون المجلس منذ العام 1990 مع كل من منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للأطفال (اليونيسف) ووزارة الصحة التونسية والجامعة التونسية، على إنشاء مركز إقليمي بتونس لتدريب القائمين على مكافحة أمراض الجهاز التنفسي لخدمة أطفال المغرب العربي .

ب - محور الحماية :

في هذا الجانب، سعى المجلس إلى إعداد مشروعات لحماية الأطفال في الظروف الصعبة، وتركزت الفعاليات في التالي :

■ التصدي لظاهرة أطفال الشوارع في العالم العربي

أولى المجلس اهتماماً بظاهرة أطفال الشوارع التي انتشرت في الكثير من البلدان العربية، وذلك من خلال تقديم الدعم الفني والمادي لجمعية قرية الأمل لأطفال الشوارع، والتي تأسست في القاهرة عام 1988، وحرص المجلس على إجراء دراسة استطلاعية حول الظاهرة، خاصة وأن مثل تلك الدراسات نادرة، إضافة إلى ندوة الجمعيات الأهلية المعنية بأطفال الشوارع، والكوادر المؤهلة للعمل مع هؤلاء الأطفال . وقد قام المجلس بالتعرف على الظاهرة عالمياً، بزيارة عدد من البلدان التي تنتشر فيها، لمواجهة الظاهرة والاستفادة من خبراتها في هذا المجال، وهي الهند والفلبين والبرازيل وهندوراس، للوقوف على الجهود التي بذلت في تلك البلدان، ولاستخلاص الدروس المستفادة تمهيداً لإعداد مشروع متكامل للتصدي لظاهرة أطفال الشوارع في العالم العربي على المدى الطويل .

وفي العام 1999، أعد المجلس مشروع التصدي لظاهرة أطفال الشوارع، ويهدف المشروع إلى التعامل مع هذه الظاهرة من خلال إطار عام تكاملي يحتوي على مجموعة من الاستراتيجيات والسياسات والبرامج الفاعلة التي تعمل على التصدي للظاهرة والتخفيف من حدتها عربياً، ويتم ذلك بمشاركة العديد من الجمعيات الأهلية والجهات الحكومية العربية المعنية في الأقطار العربية التي تعاني من الظاهرة وآثارها السلبية . وقد عقد المجلس ورشة عمل إقليمية للتصدي لظاهرة أطفال الشوارع في الفترة من 14 - 16 سبتمبر 1999 بالقاهرة، شارك فيها 60 مشاركاً من 17 دولة عربية و6 جمعيات أهلية عربية و14 منظمة إقليمية ودولية، بجانب عدد من الخبراء والمهتمين بالتصدي لهذه الظاهرة المتزايدة في العديد من الدول العربية . كانت أهم أهداف الورشة : التعرف إلى ظاهرة أطفال الشوارع عربياً مع تحديد وتحليل أسبابها، بجانب التعرف على عناصر المشروع المتكامل الذي أعده المجلس لمعاونة الأقطار العربية في التصدي لهذه

الظاهرة، وتبادل الخبرات بين الدول والوقوف على إمكانيات واستعداد المنظمات العربية والدولية التي يمكن أن تسهم فنياً ومادياً في تنفيذ المشروعات القطرية المعنية بالتصدي لها .

ولقد تواصلت جهود المجلس في تقديم أعمال إعلامية وملصقات، وعقد سمو الرئيس لقاءات صحفية، وتم إنتاج فيلم عن أطفال الشوارع .

وإلى جانب ذلك، قام المجلس بإعداد دراسة تعريفية MONOGRAPH بعنوان "نحو التصدي لظاهرة أطفال الشوارع عربياً". كما أصدر كتاباً عن أطفال الشوارع جمع ما بين دفتيه وثائق وتوصيات ورشة العمل المنعقدة في سبتمبر 1999م .

كما حرص المجلس على إيفاد فريق من الخبراء إلى ثلاث دول عربية هي : الجمهورية السودانية، المملكة المغربية، والجمهورية اليمنية، لبحث أبعاد الظاهرة في هذه الدول، ومساعدتها على وضع مشروعات قطرية للتصدي لها، وقد تم الانتهاء من إعداد وثائق تلك المشروعات القطرية في كل من هذه الدول الثلاث بالتنسيق والتعاون مع الجهات المعنية في كل دولة، وجاري متابعة مصادر تمويل هذه المشروعات لتنفيذها في هذه الأقطار .

وقد بدأ المجلس في العام 2001م، حملة لجمع التبرعات لصالح قضية أطفال الشوارع على المستوى العربي، وذلك من خلال تنفيذ خطة إعلامية لإثارة الوعي بأهمية تلك القضية، إضافة إلى إقامة سلسلة من الندوات واللقاءات توجت بإقامة حفل خيرى لصالح أطفال الشوارع في شهر يوليو 2001م. وسوف يواصل المجلس جهوده لتفعيل المشروع العربي وتطويره مع إضافة رؤى جديدة وإتاحة الفرصة لإقامة برامج تدخل في دول أخرى .

■ عمل الأطفال

تصدى المجلس لتفاقم ظاهرة عمل الأطفال، وأولاهها اهتماماً خاصاً منذ العام 1993، حيث قام بدراسة عن أوضاع الأطفال العاملين في تسع دول عربية، وقد تعاون المجلس مع منظمة العمل الدولية لما لها من خبرة واسعة في هذا المجال، وأقام ندوة تحت عنوان "عمل الأطفال في البلدان العربية" خلال الفترة من 11 - 13 ديسمبر 1993م .

كما أقام ندوة أخرى حول "مكافحة ظاهرة عمل الأطفال في الوطن العربي" في الفترة ما بين 12 - 14 ديسمبر 1994م .

وفي مجال برامج التدخل، أسهم المجلس في دعم مشروع "الكشفة البحرية بالإسكندرية لعمل الأطفال"، إضافة إلى تبني وتمويل دراسة مسحية للمشروع بهدف استخلاص المعايير اللازمة لبرامج التدخل وكيفية تنفيذها .

وعلى صعيد التدريب، أمكن الاستفادة من الدليل الذي أعدته منظمة العمل الدولية وترجمته إلى اللغة العربية، واستخراج عدد من الأدلة الفرعية، بما يتناسب مع المنطقة العربية، وتم اختبارها بالتعاون مع وزارة القوى العاملة والهجرة بجمهورية مصر العربية .

كما تم إصدار كتاب عن توثيق الدراسات في عمل الأطفال أعدته الباحثة د. ناهد رمزي مع فريق من الباحثين، واشتمل على مقترح استراتيجية للعمل في الدول العربية .

ويعد المجلس حالياً مشروعاً عربياً للتعامل مع الظاهرة، يتوقع أن يتضمن أنشطة تدريبية وبحثية وبرامج تدخل .

■ الاستجابة لأوضاع الأطفال في الظروف الصعبة

اهتماماً بالأطفال، وخاصة في الظروف الصعبة، وجه المجلس جهوده إلى الاستجابة إلى استغاثات الأطفال ضحايا الكوارث الطبيعية، الحروب أو غير ذلك .

وبناء عليه، تم تشكيل لجنة لإغاثة الأطفال في الكوارث والحروب. وقد عقد المجلس في سبتمبر 1990، ندوة حول "الأطفال والكوارث الطبيعية" شارك فيها ممثلون عن منظمة الإغاثة الدولية ومنظمة اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، وكان الهدف الرئيسي من هذه الندوة هو نقل التكنولوجيا الخاصة، وتحسين الوسائل المتاحة لمقاومة أخطار الكوارث بالدول النامية، مع التركيز على الأطفال .

كما قام المجلس في مارس 1991، بعقد ندوة علمية حول "آثار حرب الخليج على الطفل العربي في خطوط المواجهة"، من النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والإعلامية .

وفيما يلي توضيح لأهم استجابات المجلس لعلاج آثار الكوارث بمبادرة شخصية من صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز ، رئيس المجلس :

- التبرع بمبلغ 50,000 دولار في عام 1988، لصالح إغاثة الأطفال في لبنان، الذين واجهوا الصعاب في ظروف الحرب .

- في عام 1988، تم إرسال دفعتين من الأدوية والأموال إلى السودان من فور وقوع كارثة الفيضانات، بلغت قيمتها حوالي 20,000 دولار .

- التبرع بـ 10,000 دولار أمريكي لصالح إغاثة الأطفال في موريتانيا النازحين إلى السنغال عام 1989 .

- مساعدة أطفال الأسر الصومالية اللاجئة إلى مصر بسبب المآسي والمجاعات والحروب التي تعرضت لها الصومال، بالتعاون مع منظمة غوث اللاجئين .

- التبرع بمبلغ نصف مليون دولار أمريكي لصالح أطفال مصر المتضررين من الزلزال الذي تعرضت له مصر في أكتوبر 1992، بالإضافة إلى تبرع كل من المجلس وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، لبناء أربع مدارس تبلغ قيمتها مليوناً و200 ألف جنيه مصري .

- مليون دولار أمريكي لصالح أطفال وأمهات الجنوب اللبناني المتضررين من العدوان الإسرائيلي، ومليون دولار أمريكي عام 1996 لضحايا مذبحه قانا .

ج- محورالنماء

سعيًا إلى تحقيق تنمية الطفل العربي، فقد عمل المجلس على متابعة تنفيذ بعض المشروعات والأنشطة في هذا الاتجاه، وتمثلت في الآتي :

■ المشروع العربي لتنمية ثقافة الطفل

تفاعلاً مع أهداف المجلس لدعم التعاون والتنسيق مع المؤسسات الحكومية والأهلية المعنية، وتأكيداً لدوره في تنمية ثقافة الطفل العربي، برزت فكرة المشروع العربي لتنمية ثقافة الطفل في العام 1999، بهدف تبني فكرة إنشاء مراكز ثقافية خاصة متميزة للطفل، والمساهمة في تعميمها بالدول العربية .

تتمثل رؤية المركز المقترح إنشائه في توفير البيئة الملائمة التي يمكن أن تساعد على تنشئة الطفل ثقافياً، وصقل شخصيته وتنمية قدراته الإبداعية والمعرفية والوجدانية والاجتماعية من خلال ممارسة عدد من الأنشطة التي تعتمد على الأداء الحر والتعليم الذاتي والمشاركة .

وفي هذا الاتجاه، تم عقد اجتماع للخبراء من 14 - 16 يونيو 1999، بهدف التعرف على واقع المراكز الثقافية للطفل في الوطن العربي، والوقوف على التجارب العربية المتميزة في هذا المجال، ووضع التصور النموذجي للمركز الثقافي للطفل، ووضع خطة مستقبلية لتنفيذ المشروع في الدول العربية .

شارك في الاجتماع 16 خبيراً من خمس دول عربية هي (الأردن، تونس، السودان، الكويت، مصر) من المتخصصين وممثلي بعض المنظمات القطرية والعربية والدولية المعنية. وخلال الاجتماع تم وضع الإطار العام لما يجب أن يكون عليه مركز ثقافة الطفل، وفي ضوء ذلك تم تشكيل لجنة خبراء أعدت وثيقة المشروع ووضعت خطوات لتأسيس مراكز نموذجية للطفل العربي .

وسيعمل المجلس في إطار تنفيذ خطته المستقبلية على البدء في تنفيذ هذا المشروع مع الجهات القطرية المعنية، حيث يمتد المشروع لخمس سنوات، ويغطي خمس عشرة دولة عربية .
ويأتي هذا المشروع تواصلاً مع الدور الذي قام به المجلس في العام 1988م، من خلال إقامة حلقة دراسية حول ثقافة الطفل .

■ اكتشاف وتكريم الأطفال المبدعين في الوطن العربي

في إطار جهود المجلس لاكتشاف وتكريم الأطفال المبدعين في الوطن العربي، تبني المجلس إقامة مسابقة تغطي كل الدول العربية وأطفال المهجر، لاكتشاف وتكريم المبدعين والتميزين منهم ودعمهم مادياً ومعنوياً، كما هدفت المسابقة إلى إثارة القضايا التي تهم الطفولة وتنمية الوعي بها .

كان موضوع المسابقة في العام 1999 : "الطفل والبيئة"، وحددت المرحلة العمرية من 6 - 16 سنة، وشارك فيها 1800 طفل وطفلة يمثلون 18 دولة عربية، وكان من بينهم 300 طفل معاق .

تم تنفيذ المسابقة بالتعاون مع قناة الأطفال براديو وتلفزيون العرب A.R.T ومؤسسة الأهرام، وفندق سميراميس في القاهرة، وقد قام سمو رئيس المجلس بتوزيع الجوائز على الفائزين الذين بلغ عددهم 90 طفلاً من 15 دولة عربية في كل من مجالات المسابقة .

ويسعى المجلس في الفترة الحالية إلى تبني مشروع لتنمية المهوبة لدى الطفل العربي .

■ مشروع الكوادر التعليمية

بدأ المجلس في تنفيذ مشروع تدريبي لرفع كفاءة الكوادر التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي، وتزويدهم بالقدرات والمؤهلات التربوية التي تمكنهم من تنمية مهارات حياتية ووظيفية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد تم اختيار أربعة أقطار عربية هي الأردن، فلسطين، لبنان، ومصر، لتطبيق المشروع التدريبي فيها كمرحلة أولى. وفي يوليو 1995، عقد اجتماع المائدة المستديرة لمشروع الكوادر التعليمية بمشاركة ممثلي وزارات التربية وبعض المنظمات العربية والدولية والإقليمية المتخصصة .

وقد تم تشكيل فريق من الخبراء ليقوم بمهمة إعداد مادة المشروع المنهجية والتدريبية المتكاملة بما فيها تصميم الشخصية الكرتونية المصاحبة للمشروع. وتم خلال العام 1999، التنسيق مع الفريق الفني بشأن المادة التدريبية، وسيتم استكمال المشروع خلال العام 2001م، حيث يعقد اجتماع موسع لخبراء المشروع والفريق الفني لاستعراض الأنشطة التي تمت، ونتائج التجريب الميداني للمادة العلمية في كل من (الأردن ولبنان) وبصورة التوجهات المستقبلية للمشروع ووضع تصور لكيفية تطبيق المنهاج وتسويقه في المدارس .

■ مشروع التربية الأسرية

وتقوم فكرة مشروع التربية الأسرية على ترجمة منهاج "التدريب المنتظم للتربية الفعالة"، و"دليل القائد" المرفق به من الإنجليزية إلى العربية مع التطوير والنشر .

وقد بدأ المشروع منذ عام 1996 بعقد اجتماع للخبراء في عمان بالملكة الأردنية الهاشمية، وشارك فيه مجموعة من الخبراء العاملين في مجال التربية الأسرية، حيث تقرر اختيار هذا البرنامج بالذات لأنه أكثر البرامج المعتمدة في الغرب، وهو يهدف في الأساس إلى تقديم أساليب تعامل الوالدين مع الأطفال بهدف تنشئتهم تنشئة سليمة، وتطبيق هذه الأساليب على الأطفال أينما وجدوا، ويخاطب الأسر ذات الدخل المتوسط وفوق المتوسط .

وقد تمت بالفعل ترجمة المنهاج ودليل القائد المرفق به، ومن المتوقع خلال العام 2001 توقيع مذكرة تفاهيم بين المجلس ودار نشر "التركي" التي ستقوم بنشر البرنامج تحت مظلة المجلس، ومن ثم تسويقه وبيعه في الدول العربية وجميع أنحاء العالم .

ويخطط - لمراحل لاحقة - لتنفيذ دورات تدريبية للمدربين في مجال التربية الأسرية في الدول العربية .

■ مشروع تحليل أوضاع الأطفال والشباب

قامت فكرة مشروع تحليل أوضاع الأطفال والشباب على إجراء دراسة تحليلية لأوضاع الطفولة والشباب من سن (5 - 20 سنة) في البلاد العربية، ويعتبر هذا المشروع بحثاً تحليلياً يهدف إلى جمع المعلومات وتحليلها واستنتاج أبرز القضايا مما يساعد على التوصل إلى توصيات تُمكن من تلبية احتياجات هذه الفئة العمرية من النواحي الفكرية، والتربوية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، والاقتصادية والإعلامية والسياسية، والجغرافية وغيرها .

وقد جرى تنفيذ المشروع على مرحلتين :

المرحلة الأولى :

تركزت المرحلة الأولى في إنجاز دراسة الأوضاع للفئة العمرية (5 - 20 سنة) في كل من لبنان ومصر والأردن وفلسطين (الضفة والقطاع) .

المرحلة الثانية :

وضع تقرير مشترك شامل متكامل ذي توجه إقليمي بناء على ما تتضمنه الدراسات التحليلية القطرية من قضايا، على أن تعمم التقارير على الدول المشاركة للاستفادة بنتائجها، ويعتبر التقرير الإقليمي الشامل نواة لمخطط عمل إقليمي للمجلس، وسيحمل أفكاراً لمشروعات في العام 2002م .

■ مشروع الطفلة العربية

في إطار اهتمام المجلس بالأطفال دون تمييز، وإدراكه لخصوصية وضع الطفلة العربية، عقد المجلس ورشة عمل في العام 1995، لمناقشة أوضاع الطفلة العربية، وتم تكليف عدد من الباحثات العربيات لدراسة أوضاع الطفلة العربية في المجالات المختلفة، وإدراج ذلك في كتاب تحت عنوان "وضع الطفلة العربية" تم توزيعه على المهتمين في الوطن العربي، وفي مؤتمر المرأة العالمي في "بكين" .
ويوجه المجلس أنشطته المختلفة إلى جميع الأطفال دون استثناء، كما يسعى في برامج إلى تحسين وضع الطفلة العربية .

3- أنشطة أخرى موجهة للطفولة العربية

حرص المجلس على إقامة أنشطة متنوعة، والمشاركة أيضاً في الأنشطة والفعاليات المهمة الهادفة إلى خدمة الطفولة ونمائها. وفي هذا الاتجاه، عمل المجلس على تحقيق الآتي :

■ مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال

حرص المجلس على المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي لسينما الأطفال منذ دورته الأولى في العام 1990م، وعلى مدى 6 دورات أقيم المهرجان تحت رعاية المجلس الذي قدم دعماً مادياً قيمته مائة ألف جنيه مصري سنوياً، كما خصص رئيس المجلس جوائز مادية لأفضل الأفلام العربية المشاركة في المهرجان، وتساعدت قيمتها حتى بلغت مائة ألف جنيه مصري. وكان ذلك تشجيعاً للسينمائيين لتوجيه إنتاجهم الفني لصالح الطفولة ومناقشة قضاياها .

■ الشخصية الكرتونية العربية :

قام المجلس بالدعوة إلى ابتكار وتصميم شخصية كرتونية للطفل العربي تستمد مقوماتها وسماتها من البيئة العربية، وتصبح بديلاً عن الشخصيات الأجنبية ورموزها الغربية على الثقافة العربية .

وقد أعلن المجلس عن مسابقة للشخصية الكرتونية العربية في الندوة العلمية التي أقامها في فبراير 1996، خلال مهرجان القاهرة الدولي السادس لسينما الأطفال. وفور الإعلان تطور الاهتمام بالمسابقة لتصبح قضية قومية، ووصل عدد الفنانين والمبدعين والكتّاب المشاركين إلى 200 مشاركاً من عشر دول عربية، قدموا 250 عملاً فنياً .

وقام سمو الرئيس بتوزيع الجوائز على الفائزين، وقدرها 42 ألف جنيه مصري . وتم إقامة العديد من المعارض للاستفادة من الأعمال المقدمة. كما عقدت ورش عمل للكتّاب ومعارض في الأردن، وندوات، ومعرض بالسعودية، ومعارض أخرى للفنانين التشكيليين في كل من سوريا ولبنان. وأعد المجلس بالخصوص كتباً عن الأعمال الجيدة من هذه الرسوم.

وفي مارس 1997، عقدت ندوة عن توظيف واستثمار الشخصية العربية في أفلام الكرتون، حيث أبدى المشاركون من أكاديميين ومسؤولين وخبراء وشركات إنتاج استعدادهم للمساهمة في إنتاج رسوم متحركة تستمد جذورها من واقعنا وثقافتنا العربية، تحت مظلة المجلس .

■ الإصدارات

قام المجلس بإصدار عدد من المطبوعات المتعلقة بنشاطاته وفعالياته وأهدافه، وتوجهاته، ومجالات عمله، والتي تتوافق والتوجهات التي أكدت عليها الوثائق الدولية والعربية بشأن رعاية الطفولة وحمايتها وتنميتها، وفيما يلي تقسيم لإصدارات المجلس :

1- الكتب :

أصدر المجلس العديد من الكتب والتي أعدها خبراء متخصصون بشئون الطفولة وفقاً لمقررات المؤتمرات والندوات التي عقدها المجلس، أو التي جاءت في إطار مشروعاته التي ينفذها. وتمت الإشارة إلى جانب منها في إطار النشاطات المذكورة. وعلى سبيل المثال لا الحصر : كتاب "ظاهرة عمالة الأطفال في الدول العربية؛ كتاب "وضع الطفلة العربية"؛ كتاب "بحوث حاجات الطفولة العربية : قراءة تحليلية؛ وكتاب "المؤسسات البحثية العاملة في مجالات الطفولة في الوطن العربي" .

2- البحوث والدراسات :

يقوم المجلس العربي للطفولة والتنمية بالتعاون مع المختصين وجهات علمية وأكاديمية بتطبيق بحوث ودراسات للتعرف على أوضاع الطفولة وكشف حاجاتها، والمجلس يعتبر موضوع البحوث والدراسات ركيزة أساسية ينطلق منها إلى ترجمة الخطط والاستراتيجيات إلى حيز التنفيذ .

3- الدوريات :

باعتبار أن النشر هو أحد القنوات التي يمكن من خلالها أن يصل المجلس برسالاته إلى قطاع عريض من الجماهير العامة أو المتخصصة، فقد أولى اهتماماً خاصاً بالدوريات العلمية والمتخصصة الموجهة لكل

المتعاملين مع الطفل والقائمين على رعايته، وقام المجلس بإصدار مجلة المختار الموجهة للطفل العربي، ولأسباب تتعلق بتقييم الإصدار، تم التوقف عن الصدور بعد أربعة أعداد، إلا أن المجلس يهدف في المرحلة الحالية إلى التواصل مع الأطفال العرب من خلال دراسة إمكانية إصدار دورية جديدة موجهة للطفل ذاته، ترقى شكلاً ومضموناً لكي تخاطب طفل القرن الحادي والعشرين، ومن أهم الدوريات التي يصدرها حالياً :

- **مجلة الطفولة والتنمية** : دورية علمية متخصصة محكمة موجهة للأكاديميين والباحثين والجهات المعنية بالطفولة .

- **مجلة خطوة** : وهي مجلة متخصصة في الطفولة المبكرة ورياض الأطفال .

- **القصاصات الصحفية** .

ويقوم المجلس حالياً بتقييم نشرة "أخبار الطفل العربي" لإعادة إصدارها مرة أخرى. وفي إطار جهوده الإعلامية، يقوم المجلس بإعداد ملف صحفي لرصد الأعمال المتعلقة بالطفولة العربية، وكذا إعداد رُزنامة سنوية تُعرّف بموضوعات تخص الطفولة توزع على نطاق واسع بالدول العربية .

4- المطويات والنشرات

عمل المجلس على إصدار العديد من المطويات والنشرات التعريفية التي تتناول مشروعاته وأنشطته، وكذلك أيضاً المؤتمرات والندوات والفعاليات التي يعقدها في المناسبات المختلفة .

ثانياً : الإجراءات المنفذة في سبيل التحضير للجلسة الخاصة حول الطفولة للأمم المتحدة

في إطار دعوة الجمعية العامة للأمم المتحدة إلى عقد اجتماع خاص في سبتمبر 2001م، لمتابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي من أجل الأطفال الذي عقد في نيويورك عام 1990، ورسم رؤية مرحلية للطفل في العقد القادم، استعد المجلس العربي للطفولة والتنمية للتحضير الأولي والإعداد لرؤية متكاملة بشأن الطفولة العربية.

فعلى المستوى الرسمي شارك المجلس العربي للطفولة والتنمية في كافة الفعاليات التي دعت إليها جامعة الدول العربية لتنظيم الجهود العربية، وذلك من خلال اجتماعات اللجنة الاستشارية الفنية للطفولة، أو الاجتماعات التخصصية بشأن الإعلان العربي لحقوق الطفل .

أما على مستوى المجتمع المدني، فقد أسهم المجلس ضمن مؤسسات عربية في الاجتماع الدولي لمنظمات المجتمع المدني (فبراير 2001)، وامتداداً مع نتائج هذا الاجتماع، تواصلت جهود المؤسسات الأربعة (المجلس العربي للطفولة والتنمية، والمعهد العربي لحقوق الإنسان، والمكتب الإقليمي لمنظمة اليونسيف في عمان، والمرصد الوطني لحقوق الطفل في المملكة المغربية) وعقدت في هذا السياق سبعة اجتماعات تشاورية في كل من الأردن ومصر والمغرب، وذلك للتحضير لعقد المنتدى العربي الإقليمي لمنظمات المجتمع المدني حول الطفولة، وذلك بهدف تدارس المشاكل الخاصة بأوضاع الطفولة النابعة من ظروف المنطقة العربية، والمساهمة في اقتراح حلول عملية لها .

وتولى المجلس مع بقية المؤسسات المذكورة الإعداد لعقد المنتدى العربي الإقليمي لمنظمات المجتمع المدني حول الطفولة، والذي عقد في الرباط في الفترة من 15 - 19 فبراير 2001م، تحت رعاية جلالة الملك محمد السادس ملك المغرب، وبحضور صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس المجلس .

وقد شارك في المنتدى عدد كبير من أعضاء المجتمع المدني من مفكرين وخبراء ومهنيين في مجالات التربية والتعليم والاجتماع والاقتصاد، وفنانين وإعلاميين وشخصيات بارزة من الساحة العربية ، وأصدقاء مؤازرين لقضايا الطفل في الدول العربية، وعلماء في التكنولوجيا، وبرلمانيين وأطباء ونشطاء في مجال حقوق الإنسان، ومناضلين من أجل القضايا العادلة، حيث انتظمت جلساته على مدى خمسة أيام، وبحضور طاقات واعدة مشاركة من أطفال المغرب الأعضاء في برلمان الطفل واليا فعيين في المنطقة، قدم خلالها الباحثون مداخلاتهم من خلال سبع جلسات عمل وعشر حلقات حوار فرعية موازية .

ويعد اجتماع منظمات المجتمع المدني خطوة تحضيرية جيدة لتحرك المجتمع المدني العربي في إطار

الأنشطة الدولية من أجل الطفولة، وتأكيداً لاستعدادها للشراكة والتنسيق والتكامل فيما بينها مع الحكومات.

وجسدت التوصيات النهائية للمنتدى المحاور المطروحة من الحركة الدولية بشأن الطفولة، وقدمت مقترحات إلى الأدوار وآليات المتابعة لمنظمات المجتمع المدني من أجل النهوض بالطفولة. كما أكدت الجهات المشاركة على العمل من خلال التنسيق والشراكة فيما بينها، والسعي لدى الحكومات لدعوتها إلى الالتزام بالاتفاقية والعمل على صيانة حقوق الأطفال العرب. كما أعلن خلال المنتدى عن مبادرة صاحب السمو الملكي الأمير طلال بن عبد العزيز، رئيس المجلس العربي للطفولة والتنمية، وصاحبة السمو الأميرة للامريم رئيسة المرصد الوطني لحقوق الطفل، والسيدة الفاضلة بهية الحريري، وذلك بالإعلان عن "نحو عقد عربي جديد للطفولة"، ودعوة كل الشخصيات الفعالة والمؤسسات العربية ذات العلاقة إلى العمل على تبني هذا البيان من أجل توسيع قاعدة الشراكة للعمل على تنمية الطفولة العربية في أفق الإعداد لعقد عربي جديد للطفولة. وقد تولى المجلس العربي للطفولة والتنمية إصدار التقرير النهائي عن المنتدى، وتوزيعه على المشاركين كافة، والمؤسسات المعنية بالطفولة .

وشارك المجلس العربي للطفولة والتنمية في الندوة الإقليمية حول الطفولة، والتي عقدت في بيروت بالجمهورية اللبنانية خلال الفترة من 24 - 27 أبريل 2001 لمناقشة "وثيقة نحو عالم عربي جدير بالطفل"، والتي ستقدم في الجلسة الخاصة حول الطفولة للأمم المتحدة، وتم الاتفاق على ضرورة تنسيق المواقف العربية، واتخاذ موقف عربي موحد بشأنها يراعي الخصوصية العربية .

وأسهم المجلس أيضاً بدور فاعل في مناقشات الاجتماع التنسيقي العربي الأول حول الطفولة، والذي عقد في بيروت في 18 مايو 2001م، بدعوة من مؤسسة الحريري، لمتابعة ما تم إنجازه منذ اجتماع القمة العربية في عمان بالأردن (مارس 2001) بشأن الإطار العربي لحقوق الطفل .

وعمل المجلس على المشاركة في ملتقى الطفل الأفريقي بالقاهرة خلال الفترة من 28 - 31 مايو 2001م، كما شارك أيضاً في الاجتماع التحضيري الثالث للأمم المتحدة في نيويورك في الفترة من 11 - 15 يونيو 2001م. حيث لعب المجلس دوراً تنسيقياً لمنظمات المجتمع المدني المشاركة في المؤتمر. وسعى بعد ذلك، في إطار لجنة التنسيق المُشكَّلة من كُُلِّ من المجلس العربي للطفولة والتنمية، والمرصد الوطني لحقوق الطفل، وتَجَمُّع حقوق الطفل في مصر، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال فرع فلسطين، إلى تنظيم الجهود لعقد لقاء منظمات المجتمع المدني في 2/7/2001 بمقر المجلس في القاهرة، وذلك على هامش انعقاد المؤتمر العربي رفيع المستوى لحقوق الطفل، والخروج بروية لمنظمات المجتمع المدني بشأن آليات العمل العربي المشترك "نحو عالم جدير بالأطفال" .

ولقد وثَّقَ المجلس خبرته في مجال تنفيذ فاعليات اجتماعات المجتمع المدني بإصدار وثيقة استرشادية عن كيفية إعداد الندوات العامة والمؤتمرات والمنتديات، لتكون دليل عمل للمجلس والمنظمات ذات الصلة في الإعداد والتنفيذ والمتابعة .

وامتداداً لنشاط المجلس العربي للطفولة والتنمية على المستوى القومي، شارك المجلس في اجتماعات

اللجنة الفنية الاستشارية للطفولة العربية والتي انعقدت في جامعة الدول العربية في 5 يونيو 2001م،
لمناقشة الاستعدادات العربية للمشاركة في الجلسة الخاصة حول الطفولة في الأمم المتحدة .
كما استمرت جهود المجلس العربي للطفولة والتنمية في قيادة منظمات المجتمع المدني أثناء انعقاد
المؤتمر العربي رفيع المستوى لحقوق الطفل خلال الفترة من 2 - 4 /7/ 2001م بالقاهرة، ولعب دوراً
أساسياً في بلورة موقف عربي لتفعيل آليات العمل المشترك "نحو عالم جدير بالأطفال" .
ولا يزال المجلس العربي للطفولة والتنمية يُجري التنسيق للمشاركة بفعالية في الجلسة الخاصة حول
الطفولة، وكذلك الاستعدادات لعقد المؤتمر العربي رفيع المستوى في تونس في العام 2002م، لوضع خطة
تنفيذية لعقد الطفولة العربية .